كهلا لم ينقطع عنك نوالا ولا افضالا ثم اذا انتهيت الى الشيخوخة ثم
اذا قدمت عليه ثم اذا حشرت اليه ثم اذا اقامك بين يديه ثم
اذا سلمك من عقابه ثم اذا ادخلك دار ثوابه ثم اذا كشف عنك
وجود حجابه واجلسك مجالس اوليايه واحبابه قال سبحانه
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
فاي احسانه تشكر واي اياديه تذكر واسمع قوله سبحانه
وما بكم من نعمة فمن الله تعلم انك لم تخرج ولن تخرج عن احسانه
ولم يعدوك وجود فضله وامتنانه وان اردت البيان في تنقلات
اطوارك فاسمع ما قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين • ثم جعلناه نطفة في قرار مكين • ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين •
ثم انكم بعد ذلك لميتون • ثم انكم يوم القيامة تبعثون • تبدو
لك بوارقها وتنبسط عليك شوارقها وفي ذلك ما يلزمك
ايها العبد الاستسلام اليه والتوكل عليه وينطوي الى اسقاط
التدبير وعدم منازعة المقادير والله الموفق الثاني اعلم ان التدبير
منك لنفسك جهل منك بحسن النظر لها فان المومن قد علم انه اذا

ويخ تبسط

ترك

ترك التدبير مع الله كان له بحسن التدبير منه لقوله عز وجل ومن
يتوكل على الله فهو حسبه فصار التدبير في اسقاط التدبير والنظر
للنفس بترك النظر لها فافهم هاهنا قوله سبحانه واتوا البيوت
من ابوابها فباب التدبير من الله لك اسقاط التدبير منك لنفسك
الثالث علمك بان القدر لا يجري على حسب تدبيرك بل اكثر ما
يكون ما لا تدبر واقل ما يكون ما انت له مدبر والعاقل لا يبني بنا •
على غير قرار فمتى تتم مبانيك والاقدار تهدمها • وعن التمام تصدها
متى يبلغ البنيان يوما تمامه • اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم •
واذا كان التدبير منك والقدر يجري على خلاف ما تدبر فما فايدة
تدبير لا تنصره الاقدار وانما ينبغي ان يكون التدبير لمن بيده ازمة
المقادير ولذلك قيل • ولما رايت القضا جاريا • بلا شك فيه
ولا مرية • توكلت حقا على خالقي • والقيت نفسي مع الجرية •
الرابع علمك بان الله سبحانه هو المتولي لتدبير مملكته علوها
وسفلها غيبها وشهادتها وكما سلمت له تدبيره في عرشه وكرسيه
وسمواته وارضه فسلم له تدبيره في وجودك فان نسبة وجودك
الى هذه العوالم نسبة توجب ان لا شي كما ان نسبة السموات
السبع والارضين السبع بالنسبة الى الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة

ستره ذلك